Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهجه فى التفسير :

أ ـ السهيلى يفسر بالرأى والاجتهاد :

بدأت بالحديث عن هذا الاتجاه، لأنه فى نظرى من أهم المداخل التى يتوصل بها الى فهم السهيلى وإدراك فكره، فالسهيلى من المغرمين بالبحث عن الأسرار، ومن الـذين لايُقنعهم الادراك الظـاهرى للنص، ولاتزال تراه يتلمس المعانى التى يمكن أن تعطيها الألفاظ، باحثاً عن سِر اختياها، فما موقفه من القرآن؟ ذلك مالا نقطعُ به حتى نقرأ كلامه فى ذلك .

للقرآن ظاهـر وباطـن :

هذا ماقاله السهيلى فى كتابه نتائج الفكر، وهو أول كتبه فيما نعلم، ورردده أيضا فى كتابه الجامع الروض الأنف، وهو من كتبه المتأخرة، وهذا يدل على أنه قد آمن بهذا الرأى حياته، ولكن : أى باطن هذا الذى يعنيه السهيلى؟ نسوق فيمايلى نصه فى النتائج، قال عند قوله تعالى : (فى ظلمات ثلاث) : « وأما ماتقدم بتقدم الزمان فكعاد وثمود، والظلمات والنور، فإن الظلمة سابقة للنور فى المحسوس والمعقول، وتقدمها فى المحسوس معلوم بالخبر المنقول، وتقدم الظلمة المعقولة معلوم بضرورة العقـل، قال سبحـانه وتعالى : **(والله أخركم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والأبصار)**، وانتفاء العلم ظلمة معقولة، وهى متقدمة بالزمان على نور الادراكـات، ولـذلـك قال سبحانه وتعالى : (فى ظلمات ثلاث) فى ثلاث محسـوسـات : ظلمـة الرحم، وظلمة البطن، وظلمة المشيمة . وثلاث معقولات، وهى : عدم الادراكات المذكورة فى الآية المتقدمة، إذ لكل آية ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حدٍّ مَطْلع (١) »

وقـال فى الـروض عنـد قولـه تعـالى : (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا

(١) التائج ٢٦٨